مفاهيم وأنوار

الديمقراطية الروحية (1-2)

عارف الدوش

" محمد إقبال" واحد من قادة الفكر والتجديد في العالم الإسلامي الحديث رسم لفلسفته الإصلاحية هدفا هو إخراج الفكر الإسلامي من عالم التخلف والانحطاط والسير به نحو النماء والازدهار في معترك حضاري وصراع ثقافي بين عالم متخلف فكريا وحضاريا وعالم متقدم علميا وتكنولوجيا بيده حضارة متطورة هي الحضارة الغربية التي بسطت يدها وسلطانها على العالم أجمع بفكرها وثقافتها وأسلوب وغايات الفكر الفلسفي النقدي لدى "محمد إقبال" ترسم استراتيجية الإصلاح والتجديد وفق منهج يجمع بين الإسلام وبين الحضارة الحديثة في سياق يربط بين الفلسفة والدين والعلم وبين التنوع في نظم المعرفة بالاعتماد على تصور دقيق لمدلول الإصلاح وشروطه وحاجات التغيير والعلاقة بين الإنسان والتاريخ والحضارة والوجود والتغيير.

المهم في محاولة "محمد إقبال" الفكرية أنها تستهدف تقديم الإسلام باعتباره رسالة إلى الإنسانية جمعاء وعلى الأخص للمسلم فهي محاولة فلسفة تسعى إلى كشف قيمة الإسلام وقيّمه الذاتية عند الإنسان التجريبي وهو الإنسان الغربي والإنسان المسلم على حد سواء فإذا كان المذهب الوضعي التجريبي مكن صاحبه من السيطرة على قوى الطبيعة فإنه قد سلبه مصيره وروحانيته وجعله أسير صراع مع نفسه ومع غيره في الحياة الاقتصادية والسياسية الإجتماعية يجد نفسه عاجزا عن الاتصال بأعماق وجوده فهو إن كان عقليا أو

> محاولة "محمد إقبال" الفكرية أنها تستهدف تقديم الإسلام باعتباره رسالة إلى الإنسانية جمعاء وعلى الأخص للمسلم فهي محاولة فلسفة تسعى إلى كشف قيمة الإسلام

تجريبيا أو مادياً ديالكتيا يعيش في اضطراب وتوتر إما مع ذاته أو مع غيره.

والسبب الرئيس في ذلك أن الطابع العقلي للفكر الغربي الحديث عاجز عن إشعال جذوة الإيمان الصادق تلك الجذوة التي لا يستطيع أن يشعلها إلا الدين الذي استطاع دوما أن ينهض بالأفراد ويغير الجماعات ويحوّلها من حالة إلى أخرى و"مثالية أوروبا لم تكن أبدا من العوامل الحيّة المؤثرة في وجودها ولهذا أنتجت ذاتا ضالّة أخذت تبحث عن نفسها بين ديمقراطيات لا تعرف التسامح وكل همّها استغلال الفقير لصالح الغني ويقول " محمد إقبال " في كتابه: تجديد التفكير الديني في الإسلام. ترجمة عباس محمود دار التأليف والترجمة والنشر مصر 1955، بدون ط، ص 207

" صدقوني أن أوروبا هي أكبر عائق في سبيل الرقي الأخلاقي للإنسان".

ويختلف الفكر الإسلامي عن الفكر الغربي وعن مثالية أوروبا في أن المسلم له آراء وفهوم في الحياة و في الوجود انطلاقا من أعماق هذه الحياة وهذا الوجود وهي فهوم مرتبطة بأعماق النفس والأساس الروحي للحياة لدى المسلمين هو إيمان يمثل مقصد ومبتغى الدين تُستغل الحياة كلها في سبيله ويقوم الإسلام على مبدأ ختم الرسالة الإلهية وعلى مبدأ الاجتهاد في الأحكام وهما مبدآن يجعلان أهل الإسلام أكثر شعوب المعمورة في الديمقراطية الروحية والحرية بعيدا عن الرق الروحي وما ينتج عنه من رق حيواني اجتماعي وسياسي واقتصادي.

ويطلب "محمد إقبال" من المسلم اليوم أن يقدّر موقفه وأن يعيد بناء حياته الاجتماعية على ضوء المبادئ النهائية وأن يستنبط من أهداف الإسلام التي لم تتكشف بعد إلا تكشفا جزئيا تلك الديمقراطية الروحية التي هي منتهى غاية الإسلام ومقصده" تلك الديمقراطية الروحية لا تتكشف للإنسان المعاصر إلا إذا أعاد النظر في ذاته وتفكيره ومحيطه والعالم وأعاد بناء تفكيره وحياته الاجتماعية ضمن استراتيجية تقوم في أساسها على الحياة الروحية وترتبط بالقيم الدينية وتستفيد من التراث الفكري الإنساني والإسلامي، ومن الفكر الغربي الحديث والحضارة الأوروبية المعاصرة.

فالتغيير صار ضرورة ملحة في وضعيته وفي حياته الحاضرة لأن العالم صار في حاجة ماسة إلى تجديد نفسي ووجداني والدين ليس مجرد عقيدة فحسب بل هو الوحيد الذي يقدر على تكوين الإنسان تكوينا خلقيا وسيكولوجيا يؤهله لتحمل المسؤولية الكبرى ويمكنه من بلوغ السمو إلى مستوى جديد في فهم الكون والتحرر وامتلاك مبادئ وأسس علمية تسمح بالتحضر وتوجيه تطور المجتمع البشري وفي هذا يقول "محمد إقبال": "إن السمو إلى مستوى جديد في فهم الإنسان لأصله ولمستقبله من أين جاء وإلى أين المصير هو وحده الذي يكفل له آخر الأمر الفوز على مجتمع يحركه تنافس وحشي وعلى حضارة فقدت وحدتها الروحية بما أنطوت عليه من صراع بين القيّم الدينية والسياسية والدين كما بيّنت من قبل من حيث هو سعي المرء سعيا مقصودا للوصول إلى الغاية النهائية للقيم فيمكنه بذلك أن يعيد تفسير قوى شخصيته هو حقيقة لا يمكن إنكارها".

مشاهد وصور من أوروبا «8-4»

جمال عبدالحميد عبدالمغني

> وارسو بصفة خاصة وبولندا بصورة عامة تستحق أن يفرد لها المؤتمر أكثر من حلقة لأن فيها الكثير والكثير مما يستحق الكتابة وإطلاع القارئ الكريم ولكنني سأحاول اختصار باقي المشاهد الهامة في تناولة اليوم قدر الإمكان عن بولندا.

> من الصعب على الزائر لبولندا وبالذات وارسو أن يتجاهل «حلف وارسو» ومقره العتيد في هذه المدينة حيث كانت وارسو عاصمة ومقرا لهذا الحلف حتى نهاية حقبة الثمانينات من القرن الماضي كانت الخطط الوقائية والاستراتيجيات العسكرية للمعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي السابق ترسم في هذه المدينة وتثير الرعب لدى دول المعسكر الغربي المنظومة عسكريا في إطار «حلف الناتو» بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ومقره أيضا في مدينة أوروبية ليست بعيدة عن وارسو كثيرا إنها مدينة بروكسل البلجيكية كانت المدينتان مقران لإدارة الصراع العالمي بين الكتلتين الشرقية والغربية وكان العالم يجني بعض الفوائد من وجود حلف وارسو قبل انهياره، على الأقل كان وجوده يمنح البشرية بعض الطمأنينة أن هناك نوعا من التوازن بين القوتين المرعبتين أو القطبين المتصارعين على زعامة العالم وكانت بؤر الصراع العالمية والحروب تخمد بصورة سريعة نتيجة لانحياز كل معسكر إلى طرف من أطراف الصراع في أي بقعة في العالم ولكن للأسف أنها حلف وارسو أو المعسكر الشرقي وتأسس نظام القطب الواحد وحدث الاختلال الرهيب في توازن القوى ودانت السيطرة للقرب لكن الأوروبيين بذكائهم المعروف استفادوا من هذه الفرصة وإنشاء الاتحاد الأوروبي والذي ما كان له أن يتحقق لولا انهيار المعسكر الشرقي وبالتأكيد كان لألمانيا وفرنسا اليد الطولى والدور الأبرز في إنشاء هذا الاتحاد العملاق.

> أيضا في وارسو ثمة حدث كان مرسوما في مخيلتي قبل وصولها وهو ما قام به رئيس الوزراء البولندي رئيس حزب منبر الوطن «دونالد توسك» قبل أكثر من عام عندما قرر الاعتكاف في منزله المتواضع داعيا حزبه إلى اختيار بديل له أو الدعوة إلى انتخابات مبكرة طبعا لم يكن بسبب الاعتكاف محاولة للابتزاز السياسي بل إنه برر ذلك بحالة اكتئاب إصابته واعتقاده بأنه لن يكون قادرا على إعطاء شعبه ما يطمح إليه في ظل حالة الاكتئاب لكن ناخبيه وشعبه الذين يعرفون نزاهة الرجل وحبه لوطنه قرروا الذهاب إلى مسكنه البسيط حاملين الورود والزهور تعبيرا منهم عن تضامنهم مع زعيمهم المثالي وإصرارهم على بقائه في منصبه وعندما رآهم من شرفة منزله بعشرات الآلاف حاملين الورود خاطبهم قائلا «لقد زال اكتئابي» وقرر العودة عن قراره هذا الزعيم لم يفشل اقتصاديا ولا أمنيا ولا سياسيا لكنه خشي من حالة الاكتئاب أن تؤثر على أدائه ولو لأيام فكم زعيم عربي على استعداد للتخلي عن منصبه في حالة الفشل الذريع وليس لاكتئاب.

إلى اللقاء في الحلقة القادمة «جمهورية التشيك» الساحرة

«الفرد العربي».. وضع نفسي جديد!!

عامر الفائق

aalfaiq975@hotmail.com

المتأمل لتطورات الأحداث وتسارعها في مصر والتي أدت إلى إسقاط الرئيس محمد مرسي يستطيع أن يعرف أو يكتشف وضعاً نفسياً جديداً لدى الفرد في مصر وللشعب المصري.. والذي يدشن عقيدة جديدة بدأ العقل الفردي يؤمن بها ألا وهي عقيدة «تواصل الفعل الثوري» للفرد.

وأقول عقيدة لأن أحداث الربيع العربي والتي أفرزت في مصر صعود تيار جديد للحكم وبغض النظر عن فكر ذلك التيار استمرارية الفعل الثوري مثل خروجاً عن قاعدة «الكبت الشعبي». وذلك الوضع والنتائج لم تحدث عقب أي ثورة منذ مطلع القرن السابق.. يجعل من الثورة الثانية في 30 يونيو في مصر واستمرار وقوف العقل الثوري خلف قناعته.. صحيتها في استمرار التغيير للأفضل كمطلب عقلي فردي وأمنه في الضغط لما يريده الفرد وبطريقة سلمية.. أيضاً ذلك يؤدي إلى استمرار ما يجب ويستحق التغيير وفق إرادة الأغلبية..

إذاً.. يمكننا التنبؤ بأن الفرد العربي أصبح يفكر بطريقة أخرى وأصبح لديه الرغبة في الحصول على وظيفة الحكم الأساسية «تقديم خدمة» تنفيذية.. وأؤكد.. خدمة لأن الإرادة الفردية للحشد الجمعي أصبحت تنظر للحكم بأنه خدمة وظيفية رهن تغيير «الخيارات».. أو أصبح الخطأ التنفيذي لوظيفة الحكم الأساسية تحت الرقابة الدائمة.. بل أن استمرار الفعل «الدائم» لم يعد يخاف من الحكم ومناصريه أو رأى أن «الدولة ووحدتها.. ستكون معرضة لخطر التفتت.. بل أن الفرد بذلك يدلك على أنه ينظر لمستقبله «ووطنه» ويدافع عنه.. وبما أن مصر وأهميتها ووضعها كدولة «قائدة» يجعل الأثر «سريعا» يمتد ليصل لباقي شعوب دول المنطقة أو دول الربيع العربي وشعوبها تفكر بنفس الطريقة حتماً بشكل تلقائي وتصبح «عقيدة فردية» حامية للديمقراطية وحرية وحقوق الفرد.

> يمكننا التنبؤ بأن الفرد العربي أصبح يفكر بطريقة أخرى وأصبح لديه الرغبة في الحصول على وظيفة الحكم الأساسية «تقديم خدمة» تنفيذية

وجهة مطر

أحمد غراب

شركات الأمن الخاصة

ما أكثر الشكاوي التي تصلنا من العاملين في شركات الحراسة الخاصة وهي تحمل في حروفها قهراً ما بعده قهر.

ولسان حال العامل الشاب من هؤلاء أيش اللي رماك على شركات الحراسة الخاصة قال اللي أمر منه (البطالة).

والحاصل أيها الإخوة أن هذه الشركات تأخذ على الموظف من هؤلاء مبلغا يساوي مئات الدولارات وترمي له فتاتا بضعة آلاف من الريالات لاتسمن ولا تغني من جوع وليس هذا فحسب بل أنها تكعفه بدوام طويل عريض لا يوجد فيها فترة راحة ولا عطلة فأي ظلم بعد هذا الظلم ؟!

كل هذا والجهات المسؤولة عن العمال في بلادنا صامتة ولا اعرف ما سبب وجود ذلك التمثال المسمى بوزارة العمل إذا كان لا يستطيع إنصاف مثل هؤلاء العمال وغيرهم.

وكذلك الحال في الشركات الخاصة بسيارات التاكسي تسمع من الاستغلال الواقع على العمال ما لا يخطر لك على بال.

فيما يلي أضع بين أيديكم رسالة وصلتني من مجموعة من العمال طلبوا عدم كشف أسمائهم حتى لا يتضرروا من الشركات التي يعملون فيها : " شركات الأمن الخاصة في اليمن هي شركات للعبودية بوجهها العصري

احتكرها شلة نافذة ورجال أعمال ظالمون فأخذوا من القانون ما يسهل عملهم وغيبوا حق الحارس الموظف لديهم فصار الحارس بقرة حلوب تدر المال للمالك ولا يلاقي شيئاً نظير جهده ..انعدمت حريته وصودر حقة ونهب تعبه وجهده بعقد يلزمه ولا ينصفه .. ومؤسسات رقابية منعدمة وغير متفرغة وكان ليس لها وجود فماهمها أن يستلم الحارس من قيمة العقد البالغ قيمته للشركة الأمنية 1000 إلى 1500 دولار أمريكي وبينما يستلم الحارس من 50 إلى 70 ألف ريال يمني شهريا يخصم منها ضرائب وتأمين صحي منعدم الوجود وجزاءات ومخالفات وغيابات وووو ... الخ

انه لظلم عظيم هذا إذا علمنا أنه بوجود في صفوف هؤلاء الحراس والمرافقون الكادحون شباب متعلمون ومؤهلون جامعيا ودراسات عليا لكن قدرهم قادهم إلى هذه الشركات ذات الأسماء اللامعة والمزخرفة والأقنعة التي تظهر بها ..هذه رسالة نبعثها إلى من يهمه الأمر ..من جهات حكومية ومؤسسات مجتمع مدني وحقوقيين .. انصفوا هذه الفئة التي زادت وتوسعت وكبرت بسبب طمع وجشع رؤوس الأموال .. وبسبب غياب الرقابة الحقة وخاصة وزارة العمل

أنهم يعانون ...فمن لهم والسلام ".

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي.

Ghurab77@gmail.com

لاتخذلوا الشعب

علي العماري

الدولة المدنية العنوان الأبرز لمطالب الشعب، أما البديل في حال غيابها فهو الفوضى اللاخلاقة، ومن بديهيات الحياة وأبجدياتها نفهم أن غياب دولة النظام والقانوني يعني بالضرورة سيادة الفلتان وانعدام الأمن والأمان، وكلما غاب القط حضرت الفئران للاحتفال على دقات طبول الخراب والدمار وعزف رصاص الموت، وقصة فأر سد مارب أنصع مثال، فكيف يستمر بنا الحال على هذا الموال الدال على عبثية الذات والتدمير من الداخل والاتكال على قطرات الغيث ونجدة الآخر.

بنعمر يصرخ في وجه عتاولة الإرهاب والتخريب والتقتيل ولصوص الأحلام وناهبي الثروات، حزين جداً من أجل اليمن ومستاء جداً من بعض بني جلدتها المعطلين لمسار التغيير بعدما نخرت سوستهم البلد من الداخل ورهنوه للخارج وباعوا أطرافه ومزقوا أوصاله وشرايينه وأردته واغتالوا ورده وزرعوا الشوك في طريقه ودربه الوعر.

الرَّجُل يشكو بمرارة من عبث المخربين الذين يحرمون إخوانهم المستضعفين من نور الكهرباء حتى في شهر رمضان، والأشد إيلاماً صمت السلطات وسكوتها على أمثال هؤلاء وتركهم يعبثون ويسرحون ويمرحون كما يشاءون من دون رادع ويجري أحياناً مكافأتهم بدلاً من معاقبتهم.

السؤال المزروع على كل لسان هو : لماذا عادت مظاهر الفوضى والفلتان والعنف إلى حياتنا من جديد وقد كادت تنتهي من المشهد السياسي اليمني الراهن، ومن المسفيد من ذلك إذا لم يكونوا من فقدوا السلطة؟ الجواب عند أصحاب الحل والعقد الذين قبلوا تحمل مسؤولية نقل اليمن من الشرعية الثورية إلى الشرعية الدستورية.

الأوضاع الراهنة غير الحالية لا تحتاج إلى متابع ذكي ومواطن داهية لكشف سبر أغوارها، فالصورة باتت واضحة بكل أبعادها وتجلت أكثر مع مرور الأيام والأسابيع والشهور من عمر المرحلة الانتقالية المزمّنة والمحددة بسنتين، وغدا الشعور بالإحباط من سوء الأحوال حالة عامة وعلامة استفهام صارخة وغصه ملازمة للمواطن الغلبان مع عجز الدولة عن حمايته وتأمين الخدمات اللازمة له ولعائلته.

ومن غير المفهوم أو المقبول إطلاقاً أن تتقاعس الدولة عن أداء مهمة أمن الوطن وسلامة المواطن وتوفير حياة كريمة للمجتمع وإلقاء اللوم في كل ما يحدث على أعداء خياليين وغير مرئيين، فالناس بانتظار أن تتغيير أوضاعهم إلى الأفضل وليس الأسوأ.

الجموع ملت الوعود الفارغة والخطب الرنانة والكلام المعسول والفبركات الزائفة عن وجود قوة خفية ولعينة تتربص بنا لتحبط خططنا وتثبط عزائمنا، لأن الشعب نزع القناع عن هكذا ادعاءات متكررة لسيناريو قديم لم يعد ينطلي على أحد أو يصدقه، لقد شبعنا أوهاماً وحانت لحظة الحقيقة لتسمية الأشياء بأسمائها وإخطار الشعب بحقيقة الأوضاع لتقرير مصيره وتحديد مستقبله بأمان وسلام.

> بنعمر يصرخ في وجه عتاولة الإرهاب والتخريب والتقتيل ولصوص الأحلام وناهبي الثروات، حزين جداً من أجل اليمن ومستاء جداً من بعض بني جلدتها المعطلين لمسار التغيير

الثورة ALTHAWRAH يومية □ سياسية □ جامعة □ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388